@ 63 @ (عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون (27) كيف تكفرون با وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (28) هو الذي خلق) * * * * وتستدلوا ، وقيل : لكي تنتفعوا . .

(^ ثم استوى إلى السماء) قال ابن عباس وأكثر المفسرين من السلف : أي ارتفع وعلا إلى السماء . .

وقال الفراء وابن كيسان وجماعة من النحويين معناه : أقبل على خلق السماء ؛ لأنه خلق الأرض أولا ، ثم أقبل على خلق السماء ، كما ذكر في ' حم السجدة ' . (^ فسواهن سبع سموات) أي : خلقهن مستويات ؛ لا فطر فيها ، ولا صدع ، ولا شق . .

(^ وهو بكل شيء عليم) أي : عالم بصغار خلقه وكبارهم . .

قوله تعالى (^ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) معناه : وقال ربك . ' إذ ' زائدة فيه . .

وقيل ، معناه : واذكر إذ قال ربك . والملائكة : جمع الملك ، وأصل الملك مالك ، فقبلت الهمزة فصار مالك ثم اسقط الهمزة فصار ملك ، واشتقاقه من الألوكة ، وهي : الرسالة ، ومثلها المالكة ، والمالكة ؛ قال الشاعر : .

(ألكنى إليها (وخير) الرسول % أعلمهم بنواحي الخبر) .

يعنى : أرسلني إليها . .

(^ إني جاعل في الأرض خليفة) اتفقوا على أن المراد بهذا الخليفة آدم صلوات ا عليه والخليفة ، والخليف بمعنى واحد ، وجمع الخليف خلفاء . وجمع الخليفة خلائف . .

واختلفوا في أنه لما سمى خليفة ؟ منهم من قال : لأنه خليفة الجن ؛ فإن ا تعالى لما خلق الأرض أسكنها الجن ، ولما خلق السماء أسكنها الملائكة ، ثم لما خلق